يعني ان شئت اجريت الاستعارة في يقفنون وان شئت ابقيته
على حقيقته فالفعل والترك سيان فصاحب الكشاف جوز هذا
وذاك والمختار كما سياتي اجراء الاستعارة متى امكنت

الفريدة الثالثة

قوله جوز السكاكي اقول ينبغي ان ينبه الى ما سياتي من مذهب
السكاكي فان فيه تخلصا له من الاعتراض عليه وذلك ان له في قرينة
المكنية اوجها ثلاثة الاول جوز كونها استعارة تخييلية كما هو المشهور
من مذهبه في مثل اظفار المنية ونطقت الحال الثاني جوز كونها
استعارة تحقيقية في مثل يقفنون عهد الله وفي قوله يا ارض ابلعي
ماءك والثالث كونها مستعملة في معناها الحقيقي كالسلف كما في
انبت الربيع البقل اذا تقرر هذا فلا يرد على الماتن شيء اذ هو لا
يوجب التخييلية فظهر ان تعبيره بجوز صواب كما سياتي ويمكن ان
يقول في مثل نطقت انه مستعمل في معناه الحقيقي وكذلك في كل
مشتق ويجري الاستعارة في غيره فلا يلزمه القول بالاستعارة التبعية
في شيء من ذلك **قوله** في امور وهمي اي اذا لم يكن الراوف محققا
حسا وعقلا واما اذا كان محققا فيجعله استعارة تحقيقية ان شاء
والا ابقاه على معناه الاصلي ووافق السلف **قوله** اظفارها اقول
في الهاء من اظفارها استعارة مكنية لان الضمير هو المشبه للاظفار
والاظفار قرينة لها واستعارة تخييلية بناء على مذهبه المقرر غير مرة
قوله قيل والذي دعاه الخ اقول مراد السكاكي ان يجعل الاستعارات
كلها على نمط واحد وهو كونها من مبحث الالفاظ اعني المجاز اللغوي
بخلاف غيره فانه يجعلها من مبحث الالفاظ تارة ومن مبحث الاسناد
اعني المجاز العقلي اخرى والحاصل ان السكاكي خالف السلف في
شيئين الاول في تفسير الاستعارة التخييلية فجعلها من مبحث الالفاظ
والثاني انها تفارق المكنية يعني توجد التخييلية بدون المكنية والمكنية
بدون التخييلية ومثلها باظفار المنية الشبيهة بالسبع فرح بالتشبيه
وبطرفيه فرح وجدت التخييلية وهي في اظفار ولم توجد المكنية واما
وجود المكنية بدون التخييلية فظاهر مما تقدم **قوله** وقال الخطيب
لا يوجد له مثال اقول قد وجد له مثال وهو قوله

لا تسقني ماء الملام فانني ... صب قد استعذبت ماء بكائي

فيمكن ان يقال انه توهم للملام شيئا شبيها بالماء واستعار له لفظ الماء
فوجدت التخييلية ولم توجد المكنية ورده الخطيب قائلا يجوز ان يكون
قد شبه الملام بظرف شراب مكروه وطوى لفظ المشبه به واثبت
شيئا من لوازمه وهو الماء فلم توجد التخييلية بدون المكنية او يكون
من اضافة المشبه به الى المشبه كلجين الماء اي ملام كالماء فلا يكون
من الاستعارة في شيء **قوله** وقد تكون تحقيقية تقدم قريبا ان
للسكاكي في قرينة المكنية اوجها فراجعه **قوله** تعسف اقول هو
فعل ماض على ما يفيده كلام الشارح وان جاز فيه وجه آخر اي تكلف
العسف اي العدول عن الطريق

الفريدة الرابعة

قوله المذكور يشير الى ان ال فيه للعهد الذكري **قوله** كان اللفظ
الدال عليه الضمير في عليه راجع الى الراوف باعتبار مسماه مثلا لفظ
مخلب مسماه الظفر اذا اثبت للمنية ينظر فان كان للمنية تابع يشبه
مسمى المخلب استعير لفظ المخلب له وان لم يكن لها تابع بالكلية اولها
تابع ولكن لا يشبه راوف المشبه به كان باقيا على معناه الحقيقي وفي
هذا موافقة للسلف والخطيب وصاحب الكشاف وكذا صاحب
المفتاح في احد اقواله لا نه يجوز مع ذلك كونه استعارا للامر الوهمي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)